ارتقى اي رتقى الى حضرة الملكوت من خلف عن ارض الحس اي غاب
عن الملكوت فان الارتقى وهو التصاعد من سفل الى علو يلائم السما
المستعار لحضرة القدس ولا يخفى ما في الارتقا و فاق من الاصليه
والتبعيه والترشيح حيث استعير الارتقا لانتقال حال السالك
من حال الى حال اعلى منه و فاق مما يلائم المستعار منه واما
بقية البيت فاستعارة مجرده حيث استعير الارض للصفات
الدنيه والحسي بلائمها لادراكها به وقد يجتمع الترشيح والتجريد
في كلام واحد كقوله لدي اسد شاكي السلاح مقذف
له لبد اظفاره لم تقلم فالسلاح للتجريد والاظفار للترشيح
ابلغها اي المذكورات الترشيح لابتنائه على تناسي التشبيه بفتح
النون وسكون الباء ضرورة بمعنى المشابهه اي اظهار نسيانه
ومعاملته معاملة المنسي وانتفائه والاطلاق ابلغ من التجريد
والتجريد مع الترشيح منكا فئان فهما في حكم الاطلاق ثم
ان عدم ورود الترشيح في كتاب الله تعالى على ما زعمه بعضهم
لا ينافي الابلغيه المذكوره كما لا يخفى لان ذكر غيره لاهمية
عرضية لا تقتضي عدم هذه المزيد الذاتية فصل في الاستعارة
الحقيقيه والاستعارة ذات معنى ثابت بحس نحو رايت اسدا في الحمام
او ثابت بعقل نحو اهدنا الصراط المستقيم فان المستعار له قواعد الدين
وهو محققة عقلا فالاستعارة تحقيقيه كذا اي او ان لم يتحقق لاحسا

ولاعقلا

ولاعقلا بل كان متوهما فالاستعارة تخييليه كالاظفار في انشبت المنية
اظفارها كما سياتي في كلامه فقوله كاشرقت بصائر الصوفيه بشمس
نور الحضرة القدسيه مثال للاستعارة المحقق معناها عقلا
اذ المستعار منه الاستنارة بالنور المحسوس والمستعار له انشراح الصدر
واتساعه وهو امر محقق عقلا وكذا الشمس فان المستعار له المعارف الربانيه
فصل في الكنيه وحيث تشبيه بنفس اضمرا وما سوى مشبه
لم يذكرا ودل لازم لما شبه به فذلك التشبيه عند المشتبه
يعرف باستعارة الكنايه وذكر لازم تخييليه
اذا لم يذكر شي من اركان التشبيه سوى المشبه ودل على المشبه به
بذكر لازمه فيل لذلك التشبيه المضمر بالنفس اي الذي لم يدل عليه
بادائه استعارة بالكنايه وسمي وكاللازم استعارة تخييليه كانشبت
منية اظفارها في مستعملة في معناها الحقيقي وانما المجاز في الاثبات
وتبع المصنف الاصل في جعل التشبيه استعارة بالكنايه والحق انها
لفظ المشبه به المستعمل في المشبه المضمر في المرموز اليه بلازمه كلفظ
السبع هنا اذ الاستعارة اللفظ المستعمل في غير ما وضع له
او استعماله والتشبيه ليس واحدا منهما وقيل انها لفظ المشبه المستعمل
في المشبه به بادعاء انه عينه وهذا مذهب السكاكي وهو مردود
كالاول والثاني مذهب السلف وهو المختار وقوله واشرقت
اي ظهرت حضرتنا فاعله انوارها مفعوله مثال ثاني حيث شبه
الحضرة بالشمس تشبيها مضمرا في النفس وبين ما هو من لوازم المشبه به

Copyright © King Saud University